

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخراتطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ

١- باب

ما جاء في حفظ الجار

وحسن مجاورته من الفضل

[٢١٣] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي ، حدثنا فهير بن زياد ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : مرَّ رجل من أصحاب النبي ﷺ ، ورسول الله ﷺ يُناجِي رجلاً فمرَّ ولم يُسَلِّم عليهما ، فمشى غير بعيد ، ثم قام وكان رسول الله ﷺ وجبريل -عليه السلام- فقال له جبريل : يا محمد من هذا الرجل ؟ قال : «هذا رجلٌ من أصحابي» قال : فما منعه أن يُسَلِّم علينا ، فإذا لقيته فأقرته السلام وأخبره ؛ أنه لو سلَّم علينا لرددنا عليه ، فلما قضى حاجته من رسول الله ﷺ قال للرجل : «ما منعك أن تسَلِّم علينا حين مررتَ علينا ؟» قال : رأيتك يا رسول الله تُناجِي الرجل ، فهبتُ أن أسَلِّم عليكما فأقطع عليكما نجواكُما ، قال : «فهل تدرى من هو ؟» قال : لا يا رسول الله ، قال : «فإتته جبريل -عليه السلام- وأنه أرسل يُقرئك السلام ويقول : لو سلَّم علينا لرددنا عليه» قال : يا رسول الله لقد طال مناجاته إياك فيما كان يناجيك ؟ قال : «كان يُوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه سيورثه» .

[٢١٤] حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب ، حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين . [ح] ، وحدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالِيَةِ وسياق الحديث لأبي موسى ؛ أن رجلاً من الأنصار قال : أتيتُ النبي ﷺ فإذا برجلٍ يُكَلِّمه قائماً ، فأطال القيامَ فجلستُ فلما انصرفت قلتُ : يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلتُ أرثي لك ، قال : «وقد رأيتُهُ ؟» قلت : نعم . قال : «ذاك جبريل عليه السلام ما زال يُوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه يُورثُهُ قال : إنك لو سلَّمت عليه لردَّ عليك» .

[٢١٣] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٠/٥ ، ٣٦٥) بنحوه من طريق أنس بن مالك .

[٢١٤] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦٥،٣٢٠/٥) من طريق أبي موسى .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٨) وفيه رجاله رجال الصحيح .

[٢١٥] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، وأبو البُخْتَرى عبد الله بن محمد بن شاكر قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا يحيى بن سعيد ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : «ما زال جبريل يُوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه يُورثُهُ» .

[٢١٦] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن اسحاق القلوسى ، حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود ، حدثنا عبد الله بن سعيد -وهو ابن أبى هند- حدثنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . [ح] ، وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُورى ، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطاردى ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جميعاً قالا عن عمرة ؛ أنها سمعتُ عائشة رضى الله عنها تقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما زال جبريل يُوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه يُورثُهُ» .

[٢١٧] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن محمد بن طلحة بن مصرف [ح] ، وحدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن طلحة [ح] ، وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدى ، عن محمد بن طلحة كلهم قالوا عن زيد الأيامى ، عن مجاهد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «ما زال جبريل يُوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه يُورثُهُ» .

[٢١٨] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن زيد الأيامى ، عن مجاهد ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٢١٩] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ،

[٢١٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار (٦٠١٤) من طريق عائشة ومسلم : كتاب البر والصلة...، باب الوصية بالجار... (١٣٧) وأبو داود: كتاب الأدب، باب (١٣٣) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حق الجار (١٩٤٢) وقال: حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجة : كتاب الأدب ، باب حق الجوار (٣٦٧٣) .

[٢١٦] تقدم [٢١٥] .

[٢١٧] تقدم [٢١٥] .

[٢١٨] تقدم [٢١٥] .

[٢١٩] رواه أبو نعيم فى الحلية (٣٠٦/٣) .

حدثنا سفيان الثوري ، عن زبيد الأيامي ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرَّالْ جَبْرِيلُ يُؤْصِيْنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُورَثُهُ».

[٢٢٠] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا عثمان ابن عمر بن فارس ، حدثنا بشير أبو إسماعيل [ح] ، وحدثنا حميد بن الربيع الخزاز اللخمي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور ، وأبي إسماعيل جميعاً قالا عن مجاهد وسياق الحديث لأبي عبيد الله قال : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَغُلَامِهِ يَسْلُخُ شَاةً ، فَقَالَ : يَا غُلَامُ ، إِذَا سَلَخْتَ فَايْذَا بَجَارَنَا الْيَهُودِيَّ ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ مِرَاراً ، فَقَالُوا لَهُ : كَمْ تَقُولُ هَذَا ؟ فَقَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُؤْصِيْنَا بِالْجَارِ حَتَّى خَشِينَا أَنَّهُ سَيُورَثُهُ» .

[٢٢١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ. [ح] ، وحدثنا أبو قلابة الرقاشي البصري ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، وحفص بن عمر قالا : حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: «آتَانِي جَبْرِيلُ فَمَا زَالَ يُؤْصِيْنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ».

[٢٢٢] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن : أنه كان لا يرى بأساً أن تُطعم جارك اليهودي والنصراني من أضحيتك .

[٢٢٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في حق الجوار (٥١٢٥) والترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حق الجوار (١٩٤٣) من طريق عبد الله بن عمرو رَوَى عَنْهُ وَقَالَ : حسن غريب من هذا الوجه ، والبخاري في الأدب المفرد : باب يبدأ بالجار (١٠٥) .

[٢٢١] أخرجه بن ماجه : كتاب الأدب ، باب حق الجوار (٣٦٧٤) والإمام أحمد في مسنده (٤٤٥،٣٠٥/٢) عن أبي هريرة ومن طريق شعبه عن داود بن فراهيج ، ورواه الإمام أحمد في مسنده (٥١٤، ٤٥٨،٢٥٩/٢) ، وابن حبان في صحيحه : كتاب البر والإحسان، باب ذكر الاستحباب للمرأة والإحسان إلى الجيران... (٥١٣) .

[٢٢٢] الحسن ؛ الحسن بن أبي الحسن البصري ، كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً ، كان رجلاً تام الشكل ، مليح الصورة ، بهياً ، وكان من الشجعان الموصوفين وكان من أعلم الناس بالحلال والحرام . مات سنة (١١٠هـ) . تهذيب الكمال (٢٩٧/٤) ، سير أعلام النبلاء (٦٠٠) .

[٢٢٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا بندار . حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «ما زال جبريل يُوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه سيورثه» .

[٢٢٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو مولى المطلب ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : «ما زال جبريل يُوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه ليورثه» .

[٢٢٥] حدثنا محمد بن فضالة البزار ، حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني ، حدثنا بقیة بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد قال : سمعتُ أبا أمامة يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ على ناقته الجذعاء في حجة الوداع يقول : «أوصيكم بالجارِ» ، فأكثرَ حتى ظننتُ أنه سيورثه .

[٢٢٦] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد قال : دخلَ أبي بن كعب على فاطمة رضى الله عنها ابنة محمد ﷺ ، فأخرجتُ إليه كربة فيها كتاب : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ» .

[٢٢٧] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا أبان بن سفيان الثعلبي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله ابن سلام قال : قال النبي ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٢٨] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا عمرو ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن قيس بن هرم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٢٣] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار (٦٠١٥) ومسلم : كتاب البر والصلة ... ، باب الوصية بالجار ... (١٣٨) .

[٢٢٤] رواه الطبراني في الكبير (١٥١/٥) .

[٢٢٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٧/٥) عن أبي أمامة والطبراني في الكبير (١٣٠/٨) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٥/٨) وقال : إسناده جيد .

[٢٢٧] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٢٤٩١٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق عبد الله بن سلام ، وابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم .

[٢٢٨] تقدم [٢٢٧] .

[٢٢٩] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ، حدثنا ناصح بن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٣٠] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الخزاعى قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٣١] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى الليث ابن سعد ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح العدوى هكذا قال المقبرى عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٢٣٢] حدثنا حماد بن إسحاق ، حدثنا الحسن البصرى ، حدثنا ابن أبى أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الكعبى ، عن النبى ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٣٣] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن يحيى بن أيوب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن حبيب ، عن محمد بن ثابت ؛ أن شريحيل القرشى - من بنى عبد الدار - أخبره أن عبد الله بن يزيد الخطمى حدثه عن أبى أيوب الأنصارى أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٢٩] تقدم [٢٢٧] .

[٢٣٠] رواه الدارمى فى سننه : كتاب الأطعمة ، باب فى الضيافة (٩٨/٢) .

[٢٣١] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٦٠١٩) والبيهقى فى الشعب : باب فى إكرام الجار (٩٥٣١) .

[٢٣٢] أخرجه الإمام مسلم : كتاب اللقطة ، باب الضيافة ونحوها (١١) وفيه فليكرم ضيفه ، ورواه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب صفة النبى ﷺ (٩٢٩/٢) .

[٢٣٣] رواه البيهقى فى الشعب : باب الحياء ، فصل فى الحمام (٧٧٦٩) والطبرانى فى الكبير (١٢٤/٤) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٨/١) وقال عبد الله بن صالح كاتب

الليث (أحد رجال إسناده المصنف) ضعفه أحمد وغيره .

[٢٣٤] حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٣٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِنُ جَارَهُ» .

[٢٣٦] حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين [ح] ، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا داود بن عمر ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي حصين قالا جميعاً ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الدارع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٣٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن ميسرة الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٢٣٨] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين [ح] وحدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قالا : حدثنا شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله

[٢٣٤] تقدم [٢٢٧] .

[٢٣٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله فلا يؤذ جاره (٦٠١٨) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب الحث على إكرام الجار (٧١) والبيهقى فى السنن : كتاب قتال أهل البغى ، باب ما على الرجل من حفظ اللسان عند السلطان (١٦٤/٨) .

[٢٣٦] تقدم [٢٣٥] .

[٢٣٧] تقدم [٢٣٥] .

[٢٣٨] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلوة ، باب الوصية بالجار (١٤٠/١٣٩) . وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٤٩/٥) والدارمى فى سننه : كتاب الأطعمة ، باب فى إكثار الماء فى القدر (١٠٨/٢) والبخارى فى الأدب المفرد : باب يكثر ماء المرق فيقسم فى الجيران (١١٤) .

ابن الصامت ، عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي ﷺ قال : «إِذَا طَبَخْتَ قَدْرًا فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ أَنْظِرْ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِ مَنْ جِيرَانِكَ فَاعْتَرِفْ لَهُمْ مِنْهَا» .

[٢٣٩] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد عن عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ مِثْلُ ذَلِكَ .

[٢٤٠] حدثنا الحسن بن صالح القطان بـ كرخ سرّاً من رأى - حدثنا أبو سلمة الخزاعي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ قَدْرًا فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْجِيرَانِ» .

[٢٤١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا صالح المرّي ، عن جعفر العبدى ، عن عائشة رضى الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله إن لى جارين أحدهما مقبل ببابه ، والآخر ناء ببابه عنى ، وربما كان الشىء لا يسعهما فأيهما أعظم حقاً ؟ قال : «المقبل عليك ببابه» .

[٢٤٢] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن أبي رجاء ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ وَرَعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسَ ، وَمَنْ قَنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحْبَبَ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسِنَ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا» .

[٢٤٣] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى ، حدثنا الحسن بن عبد الله العبدى ، حدثنا الحسن بن عيسى النيسابورى قال : سألتُ عبد الله بن المبارك ،

[٢٣٩] تقدم [٢٣٨] .

[٢٤٠] تقدم [٢٣٩] .

[٢٤١] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حق الجوار في قرب الأبواب (٦٠٢٠) من طريق عائشة رضى الله عنها بلفظ إلى «أقربهما منك باباً» .

[٢٤٢] أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب من تقى للمحرم فهو أعبد للناس (٢٣٠٥) من أبي هريرة ، وقال حديث غريب ، وابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٧) .

[٢٤٣] عبد الله بن المبارك بن واضح ، الإمام شيخ الإسلام ، عالم زمانه ، وأمير الأتقياء فى وقته ، أكثر من الترحال والتطواف ، وإلى أن مات فى طلب العلم ، وفى الغزو ، وفى التجارة ، والإنفاق على الإخوان فى الله ، وتجهيزهم معه إلى الحج . حديثه حجة بالإجماع ، وهو فى المسانيد والأصول ، وصنف التصانيف الكثيرة النافعة . مات سنة (١٢٨١هـ) . تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٢٩٩) .

قلت : الرجلُ يأتيني فيشكو غلامي أنه أتى إليهِ أمراً ، والغلامُ يُنكر ذلك ، فأكره أن أضربَه ، ولعلهُ برىء ، وأكرهُ أن أدعُه فيجد على جاري ، فكيف أصنع ؟ قال : إنَّ غلامك لعلهُ أن يُحدِّث حدثاً يستوجبُ فيه الأدبُ ، فاحفظْ عليه ، فإذا شكاه جارك ، فأدبته على ذلك الحدِّثِ ، فتكون قد أرضيتَ جارك ، وأدبته على حدِّثه .

[٢٤٤] قال أبو بكر محمد بن جعفر : أنشدني أحمد بن علي الحراني :

والجارُ لا تذكُرْ كريمةَ بيتهِ واغضبْ لكلبِ الجارِ إنْ هوَ أغضبا
احفظْ أمانتهِ وكُنْ عززاً له أبداً وعمّا ساءه مُتجنباً
كُنْ لينا للجارِ واحفظْ حقّه كرماً ولا تكُ للمجاورِ عقرباً

[٢٤٥] قال أبو بكر : وأنشدني علي بن الحسين ، أنشدني وريرة ، أنشد جعفر

بن عبد الواحد ، أنشدنا الأصمعي للمقنع الكندي :

أرى دارَ جاري إنْ تعيَّبَ حِقْبَةً على حراماً بعدة إنْ دخلتها
قليلٌ سُؤالي جارتى عن سُؤونها إذا غابَ ربُّ البيتِ عنها هَجرتُها
أليس قبيحاً أنْ يُخبَّرَ أننى إذا كانَ عنها شاحطَ الدارِ زُرْتُها؟

[٢٤٦] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر

الخرامى ، حدثنا محمد بن فليح ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ؛ أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرّاً بعبد الرحمن -ابنه- وهو يُمارى جاراً له فى قَسَمٍ ، فقال له أبو بكر : لا تمارِ جارك ؛ فإنَّ هذا يبقَى ، ويذهبُ الناسُ .

[٢٤٧] حدثنا أبو موسى عمران ، بن موسى المؤدب ، حدثنا داود بن رشيد ،

[٢٤٦] ذكره المتقى الهندي فى كنز العمال (٢٥٦٠٤) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبي بكر الصديق بلفظ ((لا تماظ ...)). تماز ، وتماظ : أى لا تتازعه ، والمماظة : شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم . النهاية (٣٤٠/٤) .

[٢٤٧] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٠٨/٦) عن عبد الله بن عمرو وقال : وقال

العراقى : رواه الخرائطى (المصنف) فى مكارم الأخلاق وهو ضعيف . وأورد بعضه

الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٥/٨) وقال : رواه الطبرانى ، ورواه أبو نعيم فى الحلية

(٢٠٧/٥) من حديث جابر بن عبد الله وقال : غريب من حديث عطاء عن الحسن لم

نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك ، وذكره العجلونى فى كشف الخفاء وضعفه

(١٠٥٥) .

حدثنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «أتدرون ما حقّ الجار؟ إن استعان بك أعتته ، وإن استقرضك أقرضته ، وإن افتقر عُدت عليه ، وإن مرضَ عدته ، وإن مات أتبعته جنازته ، وإن أصابه خيرٌ هنأته ، وإن أصابته مصيبةٌ عزيتَه ، ولا تستظنّ عليه بالبناء فتخجّب عنه الريح إلا بإذنه ، وإذا اشتريت فاكهةً فاهد له ؛ فإن لم تفعل فادخلها سراً ، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ به ولده ، ولا تؤذَه بقتارِ قَدرك إلا أن تغرف له منها ، أتدرون ما حقّ الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حقّ الجار إلا من رحمه الله» فما زال يُوصيهم بالجارِ حتّى ظنّوا أنه سيُورثُه ، ثم قال : «الجاران ثلاثةٌ : فمنهم من له ثلاثة حقوق ، ومنهم من له حقان ، ومنهم من له حق واحد ، فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب ، له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة ، وأما الذي له حقان فالجار المسلم ، له حق الإسلام وحق الجوار ، وأما الذي له حق واحد فالجار الكافر ، له حق الجوار» قالوا : يارسول الله : أنطعمهم من لحوم النُسك؟ قال : لا يُطعم المُشركون من نُسك المُسلمين» .

[٢٤٨] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا أبو ضمرة ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن سعيد ابن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : «للجارِ حقٌّ» .

[٢٤٩] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السومسي ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن أبي منصور ، عن عائشة رضی الله عنها أنها كانت تقول : إنَّ خِلالَ المكارمِ عشرٌ تُكونُ في الرجل . ولا تكونُ في ابنه . وتكونُ في العبدِ ولا تكونُ في سيده . يُقسِمُها اللهُ تعالى لِمَنْ أَحَبَ : صِدْقُ الحديثِ ، وصدقُ البأسِ ، وإعطاءُ السائلِ ، والمكافأةُ بالصنيعِ ، وصلةُ الرحمِ ، وحفظُ الأمانةِ والتذمُّمُ للجارِ ، والتذمُّمُ للصاحبِ ، وقرى الضيفِ ، ورأسُهِنَّ الحياءُ .

[٢٤٨] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٨) وعزاه للبخاري ، وقال : فيه : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

[٢٤٩] أورده ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص(٤١) ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٨٤٠٧) وعزاه لابن النجار عن عائشة رضی الله عنها .

[٢٥٠] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا سعيد بن شرحبيل ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «يا نساء المُسَلِّمَاتِ لا تُحَقِّرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِينَ شَاهٍ» .

[٢٥١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن جميل ، عن نافع بن عبد الله بن الحرث قال : قال رسول الله ﷺ : «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ : الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ» .

[٢٥٢] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ أنه قال : «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَحْسِنْ جَوَارِمَنْ جَاوَزَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَجِبْ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَرْضْ بِقَسَمِ اللَّهِ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَعْنَى النَّاسِ» .

[٢٥٣] قال أبو بكر : أنشدني أبو جعفر العدوي لحاتم طي .

[٢٥٠] أخرجه البخاري : كتاب الهبة (٢٥٦٦) وكتاب الأدب ، باب لا تحقرن جارة لجارتها (٦٠١٧) ومسلم : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وبالقليل (٩٤) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٢٥١] رواه البخاري في الأدب المفرد : باب الجار الصالح (١١٦) والحاكم في المستدرک : كتاب البر والصلة (٦٧/٧٣٠٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه عليه الذهبي . [٢٥٢] رواه المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٥٩/٣) من طريق أبي هريرة ، وقال العراقي فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٦٤/٦) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف وذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٤٣٣٨٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي الدرداء .

[٢٥٣] حاتم الطائي ؛ هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ، والد عدى ابن حاتم الصحابي شاعر جاهلي ، اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه . ضُربَ المثل بجوده ، له ديوان شعري . قال عنه رسول الله ﷺ حينما أسرت ابنته سفانة وذكرت للرسول ﷺ أخلاق أبيها قال : «لو كان أبوك مؤمناً لترحمنا عليه ، خلوا عنها ؛ فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق ، والله تعالى يحب مكارم الأخلاق» . مات في أواخر القرن السادس الميلادي ، قبل الهجرة . البداية والنهاية لابن كثير (١٩٧/٢) .

نارى ونارُ الجارِ واحداً
ما ضرَّ جاراً لى أجاورة
واليه قبلى تُنزلُ القدرُ
أن لا يكونَ لىابه سقرُ
أغضى إذا ما جارتي برزت
حتى يوارى جارتي الخنزِرُ

[٢٥٤] قال أبو بكر : وأنشدنى أبو جعفر العدى أيضاً :

شرى جارتي سترًا فُضولُ لأنى
وما جارتي إلا كأمى وإنسى
جعلتُ جفونى ما حبيتُ لها سترًا
لأحفظها سراً وأحفظها جهراً
فلست محلاً منك وجهاً ولا شعراً
بعتتُ إليها : أنعمى وتعمى

[٢٥٥] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيار ابن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، حدثنا أبو طارق ، عن الحسن ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ يَأْخُذْ عَنى هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ أَوْ يَعْلَمَهُنَّ مَنْ يَعْمَلْ بِهِنَّ؟» . فقلت : أنا يارسول الله ، فأخذ بيده فعمد فيها خمساً ، فقال : «اتقى المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأخسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب» .

[٢٥٦] حدثنا أبو بكر منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ [ح] ، وحدثنا أحمد بن يونس بن سنان الأماطى ، حدثنا عمار بن نصر ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله [ابن مسعود] أن رجلاً قال : يارسول الله كيف لى أن أعلم إذا أحسنت ، وكيف لى أن أعلم إذا أسأت ؟ قال : «إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت ؛ فقد أحسنت ، وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت ؛ فقد أسأت» .

[٢٥٥] أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس (٢٣٠٥) وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، وابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٧) وأخرجه الإمام وأحمد فى مسنده (٣١٠/٢) من طريق أبى هريرة روى عنه .

[٢٥٦] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الثناء الحسن (٤٢٢٣) وفى الزوائد : إسناد عبد الله بن مسعود هذا صحيح . رجاله ثقات ، والإمام أحمد فى مسنده (٤٠٢/١) والبيهقى فى السنن : كتاب آداب القاضى ، باب من يرجع إليه فى السؤال (١٢٥/١٠) وعبد الرزاق فى مصنفه : باب الغناء والدف (١٩٧٤٩) وقال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) إسناده جيد .

[٢٥٧] حدثنا الحسن بن نافع القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ؛ أن سعداً ساوم أبا رافع بييت له فأعطاه به أربعمئة دينار ، فقال أبو رافع : لولا أنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الجار أحق بسبقه» . ما فعلتُ .

[٢٥٨] حدثنا شعيب بن أيوب الصيريفيني ، حدثنا أبو أسامة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن سليمان اليشكري ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ لَهُ جَارٌ فِي حَائِطٍ أَوْ شَرِيكٍ فَلَا يَبِينُهُ حَتَّى يَغْرُضَهُ عَلَيْهِ» .

[٢٥٩] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن جرير بن حازم ، حدثنا أيوب ، والزهير بن الحارث ، عن عكرمة سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ : «قَضَى أَنَّ الْجَارَ يَضَعُ جَذْوَعَهُ فِي حَائِطِ جَارِهِ إِنْ شَاءَ أَوْ أَبِي» .

[٢٦٠] حدثنا طاهر بن خالد بن نزار ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة قال : ألا أخبركم بأشياء سمعتن من أبي هريرة ؟ سمعته يقول : «لا يمنع الرجل جاره أن يغرز خشبة في جداره» .

[٢٥٧] أخرجه البخارى : كتاب الشفعة ، باب عرض على صاحبها قبل البيع (٢٢٥٨) وأبو داود : كتاب البيوع ، باب فى الشفعة (٣٥١٦) وابن ماجه : كتاب الشفعة ، باب الشفعة بالجوار (٢٤٩٥)

والسقب : بالسين والصاد : القرب والملاصقة .

[٢٥٨] أخرجه مسلم : كتاب المساقاة ، باب الشفعة (١٣٠) والترمذى : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى أرض المشترك (١٣١٢) والإمام أحمد فى مسنده (٣٥٧/٣) والحاكم : كتاب البيوع (٢٠٨/٢٣٣٧) .

[٢٥٩] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة فى جدار (٢٤٦٣) ، ومسلم : كتاب المساقاة ، باب غرز خشبة فى جدار الجار (١٣١) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وابن ماجه : كتاب الأحكام ، باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره (٢٣٣٥) .

[٢٦٠] تقدم [٢٥٩] .

[٢٦١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يَمْنَعُنْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشْبَةَ فِي حَائِطِهِ» .

[٢٦٢] حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا خالد القطوانى ، حدثنا سليمان ابن بلال ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يَمْنَعُنْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ مَوْضِعَ خَشْبَةٍ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي دَارِهِ» . قال أبو هريرة : مالى أراكم عنها معرضين ، والله ، لأرمين بها بين أكتافكم .

[٢٦٣] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثنا معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحمق قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ» ، قيل : وما عسله؟ قال : «يُحِبُّهُ إِلَى جِيرَانِهِ» .

[٢٦٤] حدثنا أحمد بن موسى البزار المعدل ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى شريح الكعبى قال : قال رسول الله ﷺ : «مَاذَا يَرْجُو مِنْ جَارِهِ إِذَا لَمْ يَرْفُقْهُ بِأَطْرَافِ خَشْبٍ فِي جِدَارِهِ» .

[٢٦١] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأحكام ، باب الرجل على جدار جاره (٢٣٣٧) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفى الزوائد : فى اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وأورده الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) وفيه : ضعفه العراقى .

[٢٦٢] تقدم [٢٦١] .

[٢٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٠٠/٤) من طريق عمرو بن الحمق بلفظ «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ» ، قيل : وما استعمله؟ قال : يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله» . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٧/٧) : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح ، وذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى (المصنف) فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى الزهد بلفظ «يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ» ، وإسناده جيد أه .

[٢٦٤] ذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (٢٤٩٤٩) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى شريح الكعبى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٢٦٥] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، حدثني ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «الجار أحق بصَّبه ما كان» .

[٢٦٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفلسطيني ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «أوصيك بصِدْقِ الحديث وحِفْظِ الجار» .

[٢٦٥] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١٧٧١٥) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر . بصَّبه : الصقب : القرب والملاصقة ، ويروى بالسین والمراد به الشفعة . النهاية (٤١/٣) .

[٢٦٦] تقدم [١٥٤] .

٢ - باب

ما جاء في صلة الأرحام والعطف عليهم

[٢٦٧] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم حدثه ، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسنة ، عن عطاء ، عن أنس قال : سمعتُ النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا نافع -يعنى بن يزيد- عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس عن النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا إسماعيل بن أبى أويس ، حدثنا سليمان ابن بلال ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، وَيُوسِعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ» .

[٢٦٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا خالد بن خدّاش وأصبغ بن الفرج قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنى يونس ، عن الزهرى ، عن أنس [ابن مالك] ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، وَيُوسِعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ» . قال الرمادى : قال أصبغ فى حديثه : وَيُنْسَطُ لَهُ ، وقال عن أنس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ .

[٢٦٩] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامى ، حدثنا محمد بن معن الغفارى ، عن أبيه ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ» .

[٢٧٠] حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا على بن بحر بن برى ، حدثنا هشام بن يوسف ، حدثنا معمر ، عن أبى إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن على أن النبي ﷺ قال : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُعَدَّ لَهُ فِي عَمْرِهِ ، وَيُوسِعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحْمَهُ» .

[٢٦٧] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من بسط له فى الرزق بصلة الرّحم (٥٩٨٦) ومسلم : كتاب البر والصلة ، باب صلة الرّحم (١٩٠١٨) .
[٢٦٧] تقدم [٢٦٧] .

[٢٦٩] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من بسط له فى الرزق بصلة الرّحم (٥٩٨٥) .
* ينسأ : أى يؤخر له فى أجله وعمره .

[٢٧٠] أخرجه الحاكم فى المستدرک : كتاب البر والصلة (٤١/٢٢٨٠) وسكت عنه لذهبي فى التلخيص.

[٢٧١] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج درة بنت أبي لهب ، عن درة قالت : قلت يارسول الله أى الناس أفضل ؟ قال : «أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ ، وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحْمِ ، وَأَمْرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ» .

[٢٧٢] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا المسعودى ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله [ابن مسعود] قال : جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون فكننتُ آخر مَنْ أتاه فقال : «إِنكُمْ مُصِيبُونَ مَنْصُورُونَ ، وَمَمْتُوحٌ لَكُمْ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلْيَصِلِ الرَّحْمَ» .

[٢٧٣] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ، حدثنا الصلت بن حمدان البكراوي ، حدثنا سلام أبو المنذر القارئ ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله ابن الصامت ، عن أبي ذر قال : «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِصِلَةِ الرَّحْمِ وَإِنْ أَدْبَرْتُ ، وَأَمَرْتِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا» .

[٢٧٤] حدثنا عمران بن موسى المؤدب ، حدثنا عبيد بن إسحاق ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَخْبَرْنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَصِلُ الرَّحْمَ» .

[٢٧١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٢/٦) من طريق درة وحسن إسناده العراقي فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١١/٦) .

[٢٧٢] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٩/١) من طريق عبد الله بن مسعود ، والبيهقي في السنن : كتاب الجمعة ، باب ما يستدل به على أن عدد الأربعين له تأثير فيما يقصد به الجماعة (١٨٠/٣) .

[٢٧٣] أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٤/٨) وقال : رواه الطبراني في الصغير والكبير في حديث طويل ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام أبي المنذر وهو ثقة .

[٢٧٤] أخرجه البخاري : كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (١٣٩٦) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (١٤، ١٣، ١٢) من طريق أبي أيوب الأنصاري رَوَى عَنْهُ .

[٢٧٥] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا أيوب بن سليمان ، حدثنا أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن عُلَثة [محمد بن عبد الله] عن هشام بن حسان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا؛ صَلَاةَ الرَّحْمِ حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فُجَّارًا تَتَمَّىٰ أَمْوَالَهُمْ ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ» .

[٢٧٦] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا حماد بن خالد الخياط ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى مكة عرض له رجل ، فقال : إن كنت تريدُ النساءَ البيض ، والنوقَ الأدمَ فعليك ببنى مُدَلج ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلَجٍ بِصَلَّتْهُمُ الرَّحْمَ وَطَعْتُهُمْ فِي أَلْبَاتِ الْإِبْلِ» .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول : في لبآت الإبل ، قال أبو عبيد : والذي يُراد من هذا الحديث : أنَّ الإحسان والصلَّة يدقعان ميتة السوء والمكاره .

[٢٧٧] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبي منصور ، عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول : إنَّ خلال المكارم عشرٌ تكون فى الرجل ولا تكون فى ابنه ، وتكون فى العبد ولا تكون فى سيده ، يقسمها الله عز وجل لمن أحب : صدقُ الحديث ، وصدقُ البأس ، واعطاءُ السائل ، والمكافأةُ بالصنائع ، وصلةُ الرَّحْم ، وحفظُ الأمانة ، والتذمُّ للجار ، والتذمُّ للصاحب ، وقِرَى الضيف ، ورأسهُنَ الحياءُ .

[٢٧٥] رواه ابن حبان فى صحيحه : باب صلة الرحم ، (٢٣٣/١) من حديث أبى بكره .

[٢٧٦] قال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٢/٦) رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق وهو مرسل صحيح الإسناد قال ابن الأثير : الأدم جمع آدم كأحمر وخمر . والأئمة فى الإبل : البياض مع سواد المقلتين . لسان العرب (أدم) . وبنو مدلج : هم بطن من كنانة من العدنانية ، معجم قبائل العرب (١٠٦١/٣) .

[٢٧٧] تقدم [٢٤٩]

[٢٧٨] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن أسماء - بنت أبي بكر رضى الله عنهما - وعن هشام بن عروة ، عن فاطمة - بنت المنذر - عن أسماء - بنت أبي بكر - قالت : قدمت على أمى فى عهد رسول الله ﷺ - إذ عَاهَدَهُمْ وَفِي مُدَّتِهِمْ - ومعها ابْنُهَا ، فقلتُ : يارسولَ اللهِ إنَّ أُمى قَدِمْتُ على رَاغِبَةٍ وهى مُشْرِكَةٌ أفأصلُهَا ؟ قال : ((نَعَمْ)) .

[٢٧٩] حدثنا على بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء - بنت أبي بكر - قالتُ : قلتُ : يارسولَ اللهِ أتنتى أُمى وهى رَاغِبَةٌ أفأعطيها ؟ قال : ((نعم صليها)) .

[٢٨٠] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال : سألتُ الفُضَيْلَ بن عياض ، عن الرَّحْمِ أَحَقُّ أم الغزو ؟ قال : إن كانوا محتاجين فهم أوجب من الغزو، ثم قال : صلة الرَّحْمِ ، وعطف على جار وبرِّ الوالدين حدُّ شريفٌ ، وأمر عظيم .

[٢٨١] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا إبراهيم بن حميد الطويل ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهرى ، عن محمد بن جبير ، عن مطعم قال : وُجِدَ فى كتابِ فى المقام ، فقرأه لقریش حَبْرٌ منْ أْحْبَارِ الْيَمَنِ ، أنا الله ذو بكة ، خَلَقْتُ الرَّحْمَ ، وشققتُ لها اسماً من اسمى ، فَمَنْ وصلها وصلته ، ومَنْ قطعها بَتَّته ، وفى صحف آخر أنا الله ذوبكة خلقتُ الخيرَ والشرَ فطوبى لمن كان الخيرُ على يديه ، وويل لمن كان الشر على يديه .

[٢٧٨] أخرجه البخارى : كتاب الهبة ، باب الهدية للمشركين (٢٦٢٠) ومسلم : كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأكرمين (٥٠،٤٩) .

[٢٧٩] تقدم تخريجه فى [٢٧٨] . قال النووى فى رياض الصالحين (٧٩) : وقولها : رَاغِبَةٌ ، أى طامعة عندى تسألنى شيئاً ، قيل : كانت أمها من النسب ، وقيل : من الرضاة ، الصحيح الأول .

[٢٨١] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٣٠١٥) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن ابن عباس . بكة : بيت الله الحرام ، والمعنى : أن الله صاحب البيت الحرام . انظر الدر المنثور (٩٣/٢) .

٣ - باب

ما جاء في الصدقة على ذى الرحم من الفضل

[٢٨٢] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا علي بن عاصم ، عن هشام ، عن صفية بنت شيبة ، عن سلمان بن ربيعة الضبى ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «الصدقة على المساكين صدقة ، وهي على ذى الرحم ثنتان» .

[٢٨٣] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي في عام سمعتُ هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن امرأة يقال لها: الرباب من بنى ضبة ، عن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذى الرحم ثنتان ؛ صدقة وصلة» .

[٢٨٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا علي بن عاصم عن حميد الطويل ، قال : سئل الحسنُ عن رجلٍ أوصى بثلثه للمساكين قال : تجعلُ ثلثي ثلثه في أقاربه ، وثلثاً في المساكين .

[٢٨٥] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا علي بن عاصم ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : كان لأبي طلحة حائط كان يعجبه فلما نزلت هذه الآية : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] . قال : يا رسول الله هو في سبيل الله ، والفقراء ، والمساكين ، قال : «وَجِبَ أَجْرُكَ فَاقْسِمَهُ فِي أَقَارِبِكَ» .

[٢٨٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، وحدثنا علي بن عاصم ، عن عاصم ابن كليب . قال : كنت مع عطاء بن أبي رباح ، فسأله رجلٌ ، قال : رجل أوصى

[٢٨٢] أخرجه أبو داود : كتاب الصوم (٢٣٥٥) والترمذي : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الصدقة على ذى القرابة (٦٥٨) وقال : حديث حسن ، والنسائي في المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الصدقة على الأقارب (٩٢/٥) وابن ماجه : كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة (١٨٤٤) .

[٢٨٣] تقدم [٢٨٢] .

[٢٨٤] الحسن بن أبي الحسن البصرى تقدمت ترجمته [٢٢٢] .

[٢٨٥] أخرجه البخارى: كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (٤٥٥٤) .

[٢٨٦] عطاء بن أبي رباح ؛ أبو محمد القرشى الإمام شيخ الإسلام ، مفتى الحرم ، مولاهم المكي ، نشأ بمكة . كان من أوعية العلم . وقال علي بن المديني : كان ثقة ، فقيهاً ، عالماً ، كثير الحديث . مات سنة (١١٤هـ) . سير أعلام النبلاء (٦٥٥) .

بماله فى سبيل الله ، وله أقرباء محتاجون ، ولا يرثون فيعطيههم ؟ قال : إن كان سمى المجاهدين فهو لهم ، وإن لم يكن سمى المجاهدين فهذا من سبيل الله .

[٢٨٧] حدثنا على بن حرب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن ابن عون ، عن حفصة ، عن أم الرايح ، عن سلمان بن عامر . قال : قال رسول الله ﷺ : ((الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذى القرباة اثنتان ؛ صلة ، وصدقة)) .

[٢٨٨] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عمر بن على المقدمى ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهرى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : دخل عبد الرحمن على أبى الرداد اللبثى فقال أبو الرداد : خيرهم ما علمت أبو محمد ، فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : ((أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها شعبة من اسمى ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته)) .

[٢٨٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر [ح] ، وحدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا وهيب ، عن معمر جميعاً قالوا عن الزهرى ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ؛ أن أبى الرداد أخبره عن عبد الرحمن بن عوف ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((قال الله تبارك وتعالى : أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمى ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته)) .

[٢٩٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا سريح بن النعمان ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة قال : اشتكى أبو الرداد فعاده عبد الرحمن بن عوف ، فقال أبو الرداد : خيرهم وأوصلهم - ما علمت - أبو محمد ، فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((قال الله عز وجل)) ، ثم ذكر مثله .

[٢٩١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى

[٢٨٧] تقدم [٢٨٢] .

[٢٨٨] رواه البيهقى فى السنن : كتاب الصدقات ، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه (٢/٦٧) وأخرجه أحمد فى مسنده (٢/٤٩٨) والحاكم فى المستدرک (١٣٤٨ ، ٤/١٥٧ ، ١٥٨) . والبئ : القطع والاستئصال . انظر جامع الأصول لابن الأثير (٤٨٧/٦) .

[٢٨٩] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩٠] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩١] تقدم [٢٨٨] .

الليثي ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبيه عبد الرحمن ابن عوف قال : قال رسول الله ﷺ [ح] ، وأخبرنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله عز وجل : أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته» .

[٢٩٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الهل بن زياد ، عن الصفدي ، حدثني الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا رداد الليثي أخبره ، عن عبد الرحمن بن عوف ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ قال نحو ذلك .

[٢٩٣] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد [الطويل] ، عن أنس قال : نزلت هذه الآية ﴿لَنْ تَسْأَلُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] أو ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال أبو طلحة : يارسول الله حانطي لله جل وعز ولو استطعت أن أسره لم أعلنه ، فقال رسول الله ﷺ : «اجعله في قرابتك - أو قال - أقرباك» .

[٢٩٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه قالت : قال رسول الله ﷺ : «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح» . قال عبد الرحمن ، ولم يسمعه سفيان عن الزهري .

[٢٩٥] حدثنا ابن منصور الرمادي ، حدثنا جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسين ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتعطى من حرمك وتصفق عن ظلمك» .

[٢٩٢] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩٣] أخرجه البخاري : كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿لَنْ تَسْأَلُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ (٤٥٥٤) والإمام أحمد في مسنده (٢٦٢/٣) من طريق أنس بن مالك .

[٢٩٤] رواه الحاكم في المستدرک : كتاب الزكاة (٤٩/٤٧٥) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ، والبيهقي في سننه : كتاب الصدقات ، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته (٢٧/٧) وابن خزيمة : كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح (٢٣٨٦) .

[٢٩٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٨/٣) حديث معاذ بن أنس ، وضعفه العراقي فيما نقله عنه الزبيدي صاحب إتحاف السادة المتقين (٣١٣/٦) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٩/٨) : رواه الطبراني من طريق معاذ بن أنس وفيه زيان بن فائدة وهو ضعيف .

٤ - باب

فَضِيلَةُ الْحَيَاءِ وَجَسِيمِ خَطَرِهِ

[٢٩٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن سالم [ابن عبد الله] ، عن أبيه ؛ أن النبي ﷺ مرَّ برجلٍ يعظُ أخاهُ على الحياءِ فقال : «دَعُهُ ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» .

[٢٩٧] حدثنا العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، عن أبى بكره . قال : قال رسول الله ﷺ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» .

[٢٩٨] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» .

[٢٩٩] حدثنا على بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو عبيدة الحداد البصرى قالوا : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ» .

[٣٠٠] حدثنا العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا

[٢٩٦] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب الحياء من الإيمان (٢٤) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٥) ومن طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

[٢٩٧] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨٤) والحاكم فى المستدرک : كتاب الإيمان (١٧١/١٧١) والبخارى فى الأدب المفرد : باب الجفاء (١٣١٤) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧٠٨/٧٧٠٩) .

[٢٩٨] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان (٩) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٤) .

[٢٩٩] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الحياء (٢٠٠٩) من طريق أبى هريرة رَوَاهُ تَرْمِذِيٌّ وَقَالَ : حسن صحيح ، ورواه الحاكم فى المستدرک : كتاب الإيمان (١٧٢/١٧٢) .

[٣٠٠] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى العجى (٢٠٢٧) وقال: حسن غريب ، والإمام أحمد فى مسنده (٢٦٩/٥) من طريق أبى أمامة ، والحاكم فى مستدرکه: كتاب الإيمان (١٧٠/١٧٠) وقال : صحيح على شرط الشيخان ولم يخرجاه .

أبو غسان محمد بن مطرف ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : «الحياءُ والعِي شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْبَدَأُ وَالْبَيَانُ مِنَ النَّفَاقِ» .

[٣٠١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا نعيم بن حماد ، وحدثنا الوليد ابن مضاء الموصلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَإِنَّ خُلُقَ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ» .

[٣٠٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ» .

[٣٠٣] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن غنيسة الوراق ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الْإِيمَانُ بِيَضْعٍ وَسَبْعُونَ شَعْبَةً ، وَالْحَيَاءُ شَعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» .

[٣٠٤] حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان بن عبد العزيز بن ربيع ، عن وهب بن منبه . قال : الإیمانُ عريان ، وليامنه التقوى ، وزينته الحياء ، وماله الفقه .

[٣٠٥] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد وفي الزوائد : حديث أنس ضعيف ومعاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي ، ضعفه قال : «كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من عذراء من خدراها» .

[٣٠١] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨١) وفي الزوائد : حديث أنس ضعيف ومعاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي ، ضعفه . والطبراني في الأوسط : (٤٦/١) والبيهقي في الشعب : باب الحياء (٧٧١٦) .

[٣٠٢] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨٢) ، والبيهقي في الشعب : باب الحياء (٧٧١٦) .

[٣٠٣] تقدم [٢٩٨] .

[٣٠٤] رواه ابن أبي الدنيا في كتابه مكارم الأخلاق ص (٨٤) ونكره المتقي الهندي في كنز العمال (٨٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن وهب بن منبه .

[٣٠٥] أخرجه البخاري : كتاب المناقب ، باب صفة النبي (٣٥٦٢) ، ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كثرة حياته (٦٢) والإمام أحمد في مسنده (٧١/٣) من طريق أبي سعيد الخدري .

[٣٠٦] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن خالد بن رباح عن أبي السوار ، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال : ((الحياء خير كله)) .

[٣٠٧] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا خالد بن رباح ، حدثنا أبو السوار العدوى ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : ((الحياء خير كله)) . فقال له رجل : إنه يقال فى الحكمة : إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً . فقال له عمران : أخبرك عن رسول الله ﷺ وتحدثنى عن الصَّحَفِ !؟

[٣٠٨] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا أبو معاوية العدوى ، عن حجير بن الربيع ، عن عمران بن حصين ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ((الحياء خير كله)) . فقال بشر بن كعب : إنَّ منه ضعفاً ومنه وقاراً فقال عمران : يا حجير مَنْ هذا ؟ فقلت : هذا بشر بن كعب - وأتتى عليه خيراً - فقال عمران : أحدثك عن رسول الله ﷺ ، وتزعم أن منه ضعفاً ومنه وقاراً . والله لا أحدثكم اليوم بحديث ، وقام .

[٣٠٩] حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص ، حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا ليث بن سعد ، وحدثنا أحمد بن يحيى السنوسى ، حدثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد ؛ سمع سعيد بن يزيد الأنصارى أن رجلاً قال : يارسول الله أوصنى . قال : ((أوصيك أن تستحى من الله عزَّ وجلَّ كما تستحى رجلاً من صالحى قومك)) .

[٣١٠] حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك ، حدثنا سهل بن عثمان أبو مسعود العسكرى ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق ،

[٣٠٦] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٧) من طريق عمران ابن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الحياء (٤٧٩٦) والإمام أحمد فى مسنده (٤٢٦/٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦) .

[٣٠٧] تقدم [٣٠٦] .

[٣٠٨] تقدم [٣٠٦] .

[٣٠٩] رواه الطبرانى فى الكبير (٦٩/٦) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧٣٨) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٤/١٠) وقال : رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

[٣١٠] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣٨/٥) وفيه : رواه أبو الشيخ فى "العظمة" عن أبى .

عن الحسن بن ذكوان ، عن الحسن البصرى ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَبَاكُمْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ سَتَيْنِ ذِرَاعاً ، كَثِيرَ الشَّعْرِ ، مَوَارِي الْعُورَةِ ، فَلَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَنَّةِ بَدَتْ لَهُ سُوءَتُهُ ، فَخَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَلَقِيَتْهُ شَجْرَةٌ ، فَأَخَذَتْ بِنَاصِيَتِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَفَرَأَى مَنْى يَا آدَمُ ؟ قَالَ : بَلْ حَيَاءٌ مِنْكَ - وَاللَّهِ يَارَبِّ - مِمَّا جِئْتُ بِهِ» .

[٣١١] حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر البصرى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا حبان بن على ، حدثنا حارثة ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما كان يوم حُين قال رسول الله ﷺ : «مَنْ يَنْظُرْكُمْ اللَّيْلَةَ» ، فقام حارثة بن النعمان قياماً بطيئاً ، وكان من أمره أن لا يُسرِعَ فى شىء من أمر الدنيا ، فقال يارسول الله : حارثة أفسده الحياءُ ، فقال رسول الله ﷺ : «لَا تَقُولُوا أَفْسَدَهُ الْحَيَاءُ ، لَوْ قُلْتُمْ أَصْلَحَهُ الْحَيَاءُ لَصَدَقْتُمْ» .

[٣١٢] حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمام ، حدثنا مسدد ، حدثنا قزعة بن سويد ، حدثنا داود بن أبى هند قال : مررت على غازی الجديدة فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ فَسَلُوهُمَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» .

[٣١٣] حدثنا على بن حرب الطائى ، حدثنا خدر بن يزيد العدوى ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة الأشهلى ، عن مسلم بن أبى مريم ، عن عروة عن عائشة قالت : بينما النبى ﷺ على المنبر والناس حوله ، وأنا فى حجرتى

[٣١١] أورده جامع الأحاديث للإمام السيوطى (٣١٦/٧) وذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (٥٧٩٩) وعزاه للخرايطى فى مكارم الأخلاق عن عائشة .

[٣١٢] ذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية (٢٦٠٠) وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٥٧٧٤) وعزاه للبيهقى عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣١٣] أخرجه الترمذى : كتاب صفة القيامة ، باب (٢٤) (٢٤٥٨) من طريق عبد الله بن مسعود ، وقال : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨٧/١) والحاكم فى المستدرک (٣٢٣/٤) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٤/١٠) وأبو نعيم فى الحلية (٣٥٨/١) ، (٢٠٩٤) وذكره الزبيدى صاحب اتحاف السادة المتقين (١٢١/٣) ، (٣٢٨/٩ ، ٣٢٩) ، وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٥٧٨١ ، ٥٧٥٢ ، ٥٧٥٣ ، ٧٤٢٧٩) .

سمعتُه يقول: «أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَحُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». حتى ردد ذلك مراراً فقال رجل: إِنَّا لَنَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يَسْتَحِي مِنْكُمْ مِنَ اللَّهِ؛ فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر القبور والبلى». فما زال يُرَدِّد ذلك عليهم حتى سمعتهم يبكون حول المنبر.

[٣١٤] حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي، حدثني أبي، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا».

[٣١٥] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن عليه، حدثنا يونس بن عبيد قال: زعم عبد الرحمن بن أبي بكره قال: قال أشج بن عصر: قال لي رسول الله ﷺ «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ تَعَالَى: الْحِلْمَ وَالْحَيَاءَ، قَدِيمًا كَانَ فِيَّ، أَمْ حَدِيثًا؟ قَالَ: بَلْ قَدِيمًا، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ جَعَلَنِي عَلَى خَلْقَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

[٣١٦] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن أبي هلال، حدثنا الحسن، عن أبي هريرة رَوَاهُ اللَّهُ ﷺ قَالَ: ذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «كَانَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ، كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا مُسْتَقْرَأً». فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَرِيدَةَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي هَرِيرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[٣١٧] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، حدثنا أبو داود

[٣١٤] رواه الطبراني في الصغير (٢٤٠/١) وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٩٩/٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧٦/٢) والبيهقي في الطبقات والأسماء (١٥٥) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٥٧٨١) وعزاه للخراطي في كتاب مكارم الأخلاق عن عائشة رَوَاهُ اللَّهُ ﷺ.

[٣١٥] أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب مبايعة وفد عبد القيس (٢٥) من طريق أشج بن عصر، والإمام أحمد في مسنده (٢٣/٣) من طريق قتادة.

[٣١٦] أخرجه مسلم: كتاب الفضائل، باب فضائل موسى عليه السلام (١٥٠) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ اللَّهُ ﷺ.

[٣١٧] أخرجه البخاري: كتاب العلم، باب من قعد حيث ينتهي به المجلس (٦٦) من طريق أبي واقد الليثي، والطبراني في الكبير (٢٨٢/٣، ٢٨٣).

الطيالسي ، حدثنا أبو مرة ، عن الحسن قال : بينا رسول الله ﷺ يحدث أصحابه - أو بعض أهلهم - إذ مر به ثلاثة نفر : فأما أحدهم فقعده ، وأما الثاني فجلس خلفهم ، وأما الآخر فمضى على وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بهؤلاء الثلاثة ؟ أما الأول فتاب فتاب الله عليه ، وأما الثاني فاستحى فاستحى الله منه ، وأما الثالث فاستغنى فاستغنى الله عنه ، والله غنى حميد» .

[٣١٨] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، أنبأنا الحجاج يعني - ابن أرتاة - عن مكحول ، عن أبي أيوب [الأصاري] قال : من أخلاق الأنبياء ؛ الحياء والنساء والطيب .

[٣١٩] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا أحمد بن المنذر القزاز ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا عمر بن محمد الأسلمي ، عن قليح بن عبد الله الخمصي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ «خمس من سنن المرسلين : الحياء ، والحلم ، والحجامة والسواك ، والتعطر» .

[٣٢٠] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا عبد الصمد بن محمد - وأثنى عليه - حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد بن معقل ، قال : سمعتُ وهباً يقول : إذا كانت الرهبة والحياء في صبي طمعه برشده .

[٣٢١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن أبيه قال : قال أبو بكر الصديق وهو يخطب : يا معشر المؤمنين ، استحيوا من الله ، فوالذي نفسي بيده إنني لأظلل أذهب إلى الغائط في الفضاء متنعها بثوبى استحياء من ربي تبارك وتعالى .

[٣١٨] أخرجه الترمذي: كتاب النكاح ، باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه (١٠٨٠) عن أبي أيوب الأصاري (أربع من سنن المرسلين : الحياء ، والتعطر ، والسواك ، والنكاح) وقال : حسن غريب ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢١/٥) .

[٣١٨] تقدم [٣١٨] .

[٣٢١] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤٤١٨١) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق .

[٣٢٢] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قلت : يا رسول الله ، عوراتنا ما نأتي منها وما نذرُ؟ قال : «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك». قلت : يا نبيّ الله ، إذا كان القومُ بعضهم في بعض؟ قال : «إن استطعت أن لا يرينها أحدٌ فلا يرينها». قلت : إذا كان أحدنا خالياً؟ قال : «فالله أحقّ أن يستخيا منه من الناس».

[٣٢٣] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن قلوب قال : كان أبي يأمرنا إذا دخلنا الغائط أن نقنع رؤوسنا قال ابن عيينة : قلت لِمَ؟ قال : لا أدري .

[٣٢٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : استحوا من الله إنى أدخل الكنيف فأغطي عورتى حياء من الله عز وجل .

[٣٢٢] أخرجه أبو داود كتاب : الحمام ، باب ما جاء في التعرى (٤٠١٧) والترمذي : كتاب الأدب ، باب ما جاء في حفظ العورة (٢٧٩٤) من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه وقال : هذا حديث حسن .

[٣٢٤] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٤٤١٨٢) وعزاه لابن أبي شيبة والخراطي في مكارم الأخلاق .

٥ - باب

ما جاء في إكرام الضيف

والإحسان إليه

[٣٢٥] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عتبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ ((لا خيرَ فيمن لا يضيف)) .

[٣٢٦] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان ، حدثنا محمد بن مصفى وكثير ابن عبيد قالوا : حدثنا بقة بن الوليد ، حدثنا يحيى بن مسلم ، عن أبي المقدم ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إذا جاءكم الزائر فأكرموه)) .

[٣٢٧] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله مررت برجل فلم يضيفني ولم يقرني فأجزيه ؟ قال ((لا بل أقره)) .

[٣٢٨] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي المنهال قال :

[٣٢٥] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٥/٨) وقال : رواه الإمام أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

[٣٢٦] أورده السيوطي في جامع الأحاديث (٢٤٦/١) وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٤٨٦) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣٢٧] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الإحسان والعفو (٢٠٠٦) من طريق أبي الأحوص ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله "أقره" أضيفه .

[٣٢٨] أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠١٥٥) من طريق عمرو بن دينار بنحوه ، وذكره

الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨) من طريق أبي هريرة وقال : رواه الطبراني في

الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف ، وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب

(٤١١/٣) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذكره المتقى الهندي في كنز العمال

(٨٤١٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي المنهال . والعكر بالتحريك : من

الإبل ما بين الخمسين إلى السبعين وقيل : إلى المائة . النهاية لابن الأثير (٢٨٣/٣) .

مر النبي ﷺ برجل له عكر من إبل وغنم فلم يضيفه ، ومر بامرأة لها شويهات فذبحت له وأضافته ، فقال النبي ﷺ : «انظروا إلى هذه ، مررنا بهذا الرجل وله عكر من إبل وغنم وبقر فلم يذبح لنا ولم يضيفنا ، وإنما لها شويهات فذبحت لنا وضيفتنا». ثم قال ﷺ «إنما هذه الأخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه الله خلقاً حسناً فعل».

[٣٢٩] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا الحسن ابن الرَّماس الفيدي قال : سمعت عبد الرحمن بن مسعود يقول : سمعت سلمان يقول : أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا ، وأن نقدم إليه ما كان حاضراً .

[٣٣٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن ميسرة الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رَوَاهُ عَنْهُ قَالَ : قال النبي ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قري ضيفه».

[٣٣١] حدثنا الحسن بن عرفة العبدي ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني ، قال سمعته من أبي ، عن أمه عمرة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ».

[٣٣٢] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا أبان بن سفيان الثعلبي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ابن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام رَوَاهُ عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ».

[٣٢٩] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٨٧٧) وللحاكم في المستدرک عن سلمان .
وبنحوه أخرجه البخاري : كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال (٧٢٩٣) من طريق أنس بن مالك .

[٣٣٠] تقدم [٢٣٦] .

[٣٣١] أخرجه البخاري كتاب الأدب (٣٧٣) ومسلم كتاب الإيمان (٤٧) .

[٣٣٢] تقدم [٢٢٧] .

[٢٣٣] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد قال : دخل أبي بن كعب على فاطمة ابنة محمد ﷺ ، فأخرجت له كربة فيها كتاب : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت» .

[٢٣٤] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي شريح الخزاعي رَوَيْنَاهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» .

[٢٣٥] حدثنا حماد بن إسحاق النضري ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي رَوَيْنَاهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» .

[٢٣٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح الخزاعي عن النبي ﷺ

[٢٣٧] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الدارع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ» .

[٢٣٤] تقدم [٢٣٠] .

[٢٣٥] تقدم [٢٣٠] .

[٢٣٦] تقدم [٢٣٠] .

[٢٣٧] تقدم [٢٣٦] .

٦ - باب

ما جاء في إطعام الطعام

وبذله للضيف وغيره من أبناء السبيل

[٣٣٨] حدثنا نصر بن داود الصَّاعَانِي ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرفاً تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا ، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا». فَقَامَ أَعْرَابِي فَقَالَ : لِمَنْ هِيَ ؟ قَالَ : «لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامًا» .

[٣٣٩] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حفص بن عمر بن حكيم - دَلَّنِي عَلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَبَانَ - ، حدثنا عمرو بن قيس المَلَائِي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرفاً إِذَا كَانَ سَاكِنُهَا فِيهَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَا خَلْفَهُ ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَا فِيهَا» . قِيلَ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ ، وَوَاصَلَ الصِّيَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامًا» .

[٣٤٠] حدثنا العباس بن عبد الله التَّرْقَفِي ، حدثنا محمد بن يوسف الفَرِيَابِي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن داود بن أبي هند قال : قلت للحسن : أفي الطعام إسراف ؟ قال : أو في الطعام إسراف !

[٣٤١] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عثمان بن محمد الجَمَحِي ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَاضْرِبُوا الْهَامَ ؛ تَوَرَّثُونَ الْجَنَانَ» .

[٣٣٨] تقدم [١٤٤] .

[٣٣٩] تقدم [١٤٥] .

[٣٤١] أخرجه الترمذي : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في فضل إطعام الطعام (١٨٥٥) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن زياد عن أبي هريرة ، وفيه : «تورثوا الجنان» .

[٣٤٢] حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهرى ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ، عن سعد بن سعيد ، عن أنس بن مالك قال : «كان رسولُ الله ﷺ لا يأكل وخذةً» .

[٣٤٣] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخثلى ، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا أبو عمرو ، عن حيان بن أبى عطاء ، عن وهب بن عبد الله الكعبى ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّى يُشْبِعَهُ ، وَسَقَاهُ حَتَّى يُرْوِيَهُ ؛ بَعْدَهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَةٌ خَنَاقٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ خَنَاقَيْنِ مَسِيرَةٌ مِئَةَ عَامٍ» .

[٣٤٣] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (١٠٥/٦) وفيه : رواه النسائى ، والحاكم فى المستدرک عن ابن عمرو .

٧ - باب

حَقُّ الضِّيَافَةِ وَتَوْفِيقِهَا

[٣٤٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن المقدم بن معد يكرب ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْلَةُ الضِّيَافِ حَقٌّ وَاجِبٌ ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ ؛ فَهُوَ دَيْنٌ لَهُ ، إِنْ شَاءَ أَقْتَضَى ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» .

[٣٤٥] حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : قلت لسعد بن إبراهيم : أهذا الحديث عن النبي ﷺ يثبت ؟ قال : نعم . ثبت . «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَمَا زَادَ ؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ» .

[٣٤٦] حدثنا نصر بن داود الخنجي ، حدثنا يحيى بن يوسف الزمى ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الزرقى ، عن ليث ، عن زياد أبي المغيرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «لِلضِّيَافِ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ ثَلَاثًا ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَعَلَى الضِّيَافِ أَنْ يَرْتَحِلَ وَلَا يُؤْتِمَّ أَهْلَ مَنْزِلِهِ» .

[٣٤٤] أخرجه أبو داود : باب ما جاء فى الضيافة (٣٧٥٠) وإسناده صحيح . وفيه ((... فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين...)) .

[٣٤٥] روى هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن أبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مسعود وعن [ابن] التلب رضى الله عنهم . وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣٧١) ورواه البزار ، ورواه ثقات .

[٣٤٦] جزء من حديث أخرجه أبو داود : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى الضيافة (٣٧٤٨) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٧٦) وقال : رواه أبو داود باختصار ، ورواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه : ليث بن أبى سليم ، وهو مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨ - باب

ما يستحب من اتخاذ الفراش للضيف

[٣٤٧] حدثنا سعدان بن يزيد البزار وعلى بن حرب قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : ((فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأَةِ ، وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ)).

[٣٤٧] أخرجه مسلم : كتاب اللباس ، باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش (٢٠٨٤) . وأبو داود : كتاب اللباس ، باب الفرش (٤١٤٢) وقال النووي : قال العلماء : أن ما زاد على الحاجة ، فاتخاذها إنما هو للمباهاة والاختيال وإلّا لنهاء بزينة الدنيا ، وما كان بهذه الصفة فهو مذموم ، وكل مذموم يضاف إلى الشيطان ؛ لأنه لا يرتضيه ويوسوس به ويحسنه ويساعد عليه ، صحيح مسلم بشرح النووي (٥٦/٤) .

ما يُسْتَحَبُّ أَنْ يُشَيِّعَ الضَّيْفُ إِلَى بَابِ الدَّارِ

[٣٤٨] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا جبارة بن المفلس ، حدثنا سلم بن سالم البلخي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضی الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنْ سُنَّةِ الضَّيْفِ أَنْ يُشَيِّعَ إِلَى بَابِ الدَّارِ» .

[٣٤٩] حدثنا أبو شعيب مسلم بن أبي مسلم الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال «مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يُشَيِّعَ الضَّيْفُ إِلَى بَابِ الدَّارِ» .

[٣٤٨] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٨٨٥) وعزاه للخرائطي في مكارم

الأخلاق من طريق ابن عباس رضی الله عنهما . والحديث إسناده ضعيف جداً .

[٣٤٩] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأطعمة ، باب الضيافة (٣٣٥٨) من طريق أبي هريرة

رَبِّمَنْزِلَةٍ ، وفي الزوائد : في إسناده علي بن عروة ، أحد الضعفاء المتروكين . قال

ابن حبان : يضع الحديث والحديث موضوع : علي بن عروة الدمشقي القرشي : كذاب

كان يضع الحديث ، تهذيب الكمال (٣٦٥/١٣) .

إكرام الشيوخ وتوقيرهم

[٣٥٠] حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهرى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبِيرِنَا» .

[٣٥١] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا» .

[٣٥٢] حدثنا أبو بدر عبّاد بن الوليد الغبري ، وعبد الله بن أحمد الدورقي قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن ذنون التغلبي قال : كنت عند أنس ابن مالك فسمعتَه يقول : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِي حَجَجٍ فَقَالَ لِي : «يَا أَنَسُ ، وَقِّرْ الْكَبِيرَ ، وَارْحَمْ الصَّغِيرَ تُرَافِقُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[٣٥٣] حدثنا عبد الله بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا زائدة أبو معاذ صديق حماد بن زيد ، حدثنا ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا» .

[٣٥٤] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عُكبرا - حدثنا وضاح بن

[٣٥٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٣) والترمذي : كتاب البر ، باب ما جاء في

رحمة الصبيان (١٩٢٠) وفيه : «ويعرف شرف كبيرنا» . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٣٥١] أخرجه الترمذي : كتاب البر (١٩١٩) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ تَعْنِي ، وقال : حديث

حسن غريب . جامع الأحاديث (٦٢٧/٧) وفيه : رواه نعسكري في الأمثال عن أنس .

[٣٥٢] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٦٠٥٥) وعزاه نعسكري في الأمثال عن أنس .

[٣٥٣] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في رحمة الصبيان (١٩١٩) من

طريق أنس بن مالك رَوَاهُ تَعْنِي ، وقال : هذا حديث غريب .

[٣٥٤] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في رحمة الصبيان (١٩٢١) وزاد:

((ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر)) . وقال : هذا حديث حسن غريب . وفيه : قال

بعض أهل العلم : معنى قول النبي ﷺ ((ليس منا)) . يقول : ليس من سنتنا ، ليس من

أدبنا . وقال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد : كان سفيان الثوري ينكر هذا

التفسير ((ليس منا)) . يقول : ليس من ملتنا

يحيى، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زِرِّ ، عن عبد الله بن عباس قال : رسول الله ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُوقِرْ كَبِيرَنَا» .

[٣٥٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «الْبِرْكَةُ مَعَ أَكْبَرِكُمْ» .

[٣٥٦] حدثنا أبو بكر - أحمد بن منصور - الرمادى ، حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت مالك بن بشر قال : سمعت مالك بن مغول يقول : مشيت مع طلحة ابن مصرف حتى انتهينا إلى زقاق ضيق ، فتخلفت وتقدم طلحة فالتفت إلى وقال: لو أعلم أنك أكبر منى بيوم أو ليلة ما تقدمتك .

[٣٥٧] حدثنا علي بن حرب ، أنبأنا ابن إدريس ، عن ليث قال : مشيت مع طلحة بن مصرف فقال : لو كنت أكبر منى بيوم أو ليلة ما تقدمتك .

[٣٥٨] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة قال : قال سمرة : لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً فكنت أحفظ عنه ، فما يمنعنى من القول إلا أن ها هنا رجالاً هم أسن منى .

[٣٥٥] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٥٤١/٣) وفيه : رواه البيهقى فى شعب الإيمان، والسنن ، والحاكم فى المستدرک : كتاب الإيمان (٦٢/١) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وقال الذهبى فى التلخيص هذا حديث على شرط البخارى وابن حبان فى صحيحه عن ابن عباس .

[٣٥٦] طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الهمداني ، اليماني الكوفي ، أبو محمد ، أقرأ أهل الكوفة فى عصره ، كان يسمى سيد القراء ، من أهل الورع والنسك ، من رجال الحديث ، شهد وقعة الجمام ، توفى سنة (١١٢هـ) . تهذيب الكمال (٢٦٤/٩) .

[٣٥٧] الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى بالولاء ، أبو الحارث إمام أهل مصر فى عصره ، حديثاً وفقهاً . كان من الكرماء الأجواد . له تصانيف . مات عام (١٧٥هـ) تهذيب الكمال (٤٣٦/١٥) .

[٣٥٨] سمرة بن جندب بن هلال الغزاري : صحابى ، من الشجعان القادة . كان زياد يستخلفه إذا سار إلى الكوفة . ولما مات زياد أقره معاوية عاماً أو نحوه ، ثم عزله . وكان شديداً على الحرورية . وله رواية عن النبى ﷺ وكتب رسالة إلى بنيه . مات سنة (٦٠هـ) الإصابة (٣٤٨٨) ، أسد الغابة (٢٢٤٢) ، شذرات الذهب (٦٥/١) .

[٣٥٩] حدثنا أبو جعفر العبدى قال : قال أبو الحسن المدائنى : لما ولى زياد العراق صعيد المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إني قد رأيتُ خلالاً ثلاثاً ، نبذتُ إليكم فيهن النصيحة : رأيتُ إعظام ذوى الشرف ، وإجلال أهل العلم ، وتوقير ذوى الأسنان ، وإني أعاهدُ الله عهداً لا يأتيني شريف بوضع لم يعرف له حق شرفه إلا عاقبته ، ولا يأتيني كهلٌ بحدث لم يعرف له حق فضل سنه على حدائيه إلا عاقبته ، ولا يأتيني عالمٌ بجاهل لا حاهُ في علمه ليهجته عليه إلا عاقبته . فإنما الناسُ بأشرفهم ، وعلماهم ، وذوى أستاذهم .

[٣٥٩] زياد بن أبيه : أمير ، من الدهاة ، القادة الفاتحين ، الولاة . وند عام ١ للهجرة . اختلف في اسم أبيه ، فقيل عبید الثقفى ، وقيل أبو سفيان . أدرك النبي ﷺ ولم يره ، وأسلم في عهد أبي بكر . كان كاتباً للمغيرة بن شعبة ، ثم لأبى موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة ، ثم ولاء على بن أبى طالب إمرة فارس ، ولاء معاوية البصرة والكوفة وسائر العراق . وهو أول من عرف العرفاء ، ورتب النقباء ، وربع الأرباع بالكوفة والبصرة ، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسى من أمراء العرب ، وأول من اتخذ العسس والحرس فى الإسلام . مات سنة (٨٥٣) . سير الأعلام (٣٤٦) .

فضيلة إنصاف الرجل من نفسه

[٣٦٠] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسی ، حدثنا محمد بن عرعة ، حدثني سكين أبو سراج قال : سمعت الحسن يحدث عن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال : ((لا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ)) . قلت : وما هنَّ ؟ قال : ((الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَبِذُلِّ السَّلَامِ)) .

[٣٦١] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله القرشي ، عن عبد الله بن عكيم قال : قال عمر بن الخطاب : مَنْ يُنْصَفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ يُعْطِ الظَّفَرَ فِي أَمْرِهِ ، وَالذُّلَّ فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي الْمَعْصِيَةِ .

[٣٦٢] حدثنا عباس بن محمد - الدورى ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أيزى قال : كان داودُ يقولُ : انظُرْ ما تَكْرَهُ أَنْ يُذَكَرَ مِنْكَ فِي نَادَى الْقَوْمِ فلا تفعله إذا خلوت .

[٣٦٣] حدثنا أحمد بن بديل ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، حدثنا ابن أبي خالد ، عن أبي عمرو الشيباني قال : بلغنا أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال : أى رب ، أى عبادك أعدل ؟ قال : مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ .

[٣٦٤] حدثنا أبو موسى عمران بن موسى قال : قال بعض الحكماء : أحقُّ الناس بالإحسان مَنْ اللهُ إِلَيْهِ ، وَأَوْلَاهُمْ بِالْإِنْصَافِ مَنْ بَسَطَتْ بِالْمَقْدَرَةِ يَدَاهُ ، فَاسْتَدِمَّ مَا أَوْتِيَتْ مِنَ النِّعْمَةِ بِتَأْيِيدِهِ ما عليك مِنَ الْحَقِّ .

[٣٦٠] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١٠٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمار

ابن ياسر ، والدليمي عن أنس بن مالك . والاقطار : التضيق على الإنسان في الرزق .

[٣٦١] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٤٤٣٧٦) وعزاه لأبي القاسم بن بشران في

الأمالي ، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣٦٣] إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء ، أبو عمرو : لغوى أديب ، من رمادة الكوفة . ولد

عام (٩٤هـ) . أصله من الموالي ، جاور بنى شيبان ، وأدب بعض أولادهم ؛ فنسب

إليهم ، وجمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ؛ من تصانيفه : كتاب اللغات ،

والخيل ، والنوادر ، وغريب الحديث مات سنة (٢٠٦هـ) سير أعلام النبلاء (٩٣٤) .

[٣٦٥] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة : أن رجلاً دخلَ على سلمان وهو يعجنُ ، فقال : ما هذا يا أبا عبد الله ؟ قال : بعثنا الخادمَ في عمل فكرهنا أن نجتمع عليه عملين .

[٣٦٥] سلمان ؛ أبو عبد الله الفارسي سابق الفرس إلى الإسلام ، صحب النبي ﷺ وخدمه وحدث عنه . كان لبيباً حازماً ، من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم ، قال فيه النبي ﷺ ((إن الله يحب من أصحابي أربعة)) ؛ فذكره فيهم . وكان سلمان إذا خرج عطاؤه تصدق به ، وينسج الخوص ، ويأكل من كسب يده . مات سنة (٣٣هـ) . الإصابة (٣٣٦٩) ، أسد الغابة (٢١٥٠) ، شذرات الذهب (٤٤/١) .

الإنصاف

[٣٦٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الحجاج قال : سمعت طلحة بن نافع أبا سفيان يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كُنْتُ فِي ظِلِّ دَارِي ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَذِنُ» . فَذَنُوتُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي بَعْضَ حُجْرِ أَرْوَاجِهِ : أُمُّ سَلَمَةَ أَوْ زَيْنَبَ ، فَذَخَلَ ، ثُمَّ أَذِنَ لِي ، فَذَخَلْتُ وَعَلَيْهَا الْحِجَابُ . فَقَالَ : «أَعِنْدَكُمْ غَدَاءٌ ؟» . قَالُوا : نَعَمْ . فَأَتَيْتُ بِثَلَاثَةِ أَقْرَصَةٍ ، فَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى نَبِيٍّ فَقَالَ : «أَمَا عِنْدَكُمْ مِنْ أَدْمٍ» . قَالُوا : شَيْئًا مِنْ خَلٍّ ، قَالَ : «هَاتُوهُ» . قَالَ : فَأَتَيْتُ بِهِ ، فَأَخَذَ قُرْصًا ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدِي ، وَقُرْصًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَسَرَ الْقُرْصَ الْآخَرَ ، فَوَضَعَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدِي .

[٣٦٧] سمعت أبا موسى عمران بن موسى يقول : بلغني أن سفيان الثوري سئل عن المروءة ما هي ؟ قال : الإنصاف من نفسك ، والتفضل لله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ [النحل : ٩٠] . وهو الإنصاف ، والإحسان وهو التفضل ، ولا يتم الأمر إلا بهما ، ألا تراه لو أعطى جميع ما يملك ولم ينصف من نفسه لم تكن له مروءة ، لأنه لا يريد أن يعطي شيئاً إلا أن يأخذ من صاحبه مثله ، وليس مع هذا مروءة .

[٣٦٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الأشربة (١٦٩) من طريق جابر بن عبد الله رَوَى اللَّهُ عَنْهُ . وفيه : «(على نبي)» . أي مائدة من خوص . ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين ، أنه «(بني)» . والبنت : كساء من وبر أو صوف ، فلعله منديل وضع عليه هذا الطعام . وروى بعضهم «(بني)» . قال القاضي الكناي : هذا هو الصواب وهو طبق من خوص .

[٣٦٧] تقدمت ترجمة سفيان الثوري [١٤١] .

العفو والصفح وما فى ذلك من الفضل

[٣٦٨] حدثنا على بن حرب الطائى ، حدثنا محمد بن عمارة القرشى ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن يونس ، عن أبى سلمة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا ، فَاعْفُوا يُعَزِّمَ اللَّهُ تَعَالَى» .

[٣٦٩] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن دراج أبى السمخ ، عن ابن حُجيرة ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ ، قَالَ : رَبُّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَتَقَى ؟ قَالَ : الَّذِى يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فَلَا يَنْسَى ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزَّ ؟ قَالَ : الَّذِى إِذَا قَدَرَ عَفَا» .

[٣٧٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدُّورقى ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . قال عبد الله بن الدُّورقى : كان الفَرَوى يحدث بهذا عن سُمى ، ثم رجع عنه ، وكتبناه من كتابه الأصل ، عن سهيل .

[٣٧١] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : قال يوسف بن يعقوب لإخوته الأسيباط لما حضرته الوفاة : يا إخوتاه، إني لم أنتصف لنفسى من مظلمة ظلمتها فى الدنيا ، وإني كنت أظهرُ الحسنه وأدقنُ السيئة ، فذلك زادى من الدنيا . يا إخوتى ؛ إني شاركت أبائى فى صالح أعمالهم، فأشركونى فى قبورهم .

[٣٦٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة (٢٠٢٩) من طريق أبى هريرة رَوَاهُ وَحْدَهُ وَقَالَ : وهذا حديث حسن صحيح . والإمام أحمد فى مسنده (١٩٣/١ ، ٢٣٥/٢) .

[٣٦٩] ورد هذا الحديث ضمن حديث طويل أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٧٨/٤) وقال : رواه الرويانى ، وروى البيهقى بعضه عن أبى هريرة .

[٣٧٠] أخرجه أبو داود : كتاب البيوع (٥٤) وابن ماجه : كتاب التجارات ، باب الإقالة (٢١٩٩) وإسناده صحيح .

[٣٧١] الوليد بن مسلم الأموى بالولاء ، الدمشقى ، أبو العباس ؛ عالم الشام فى عصره ، من حفاظ الحديث ، له (٧٠) تصنيفا فى الحديث والتاريخ ؛ منها : السنن والمغازى . ولد عام (١١٩هـ) ، ومات عام (١٩٥هـ) . تهذيب الكمال (٤٥٥/١٩) .

[٣٧٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : قال الله تعالى ليوسف : يا يوسف بعفوك عن إخوتك رفعتُ ذكرك في الذّاكرين .

[٣٧٣] سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول : سمعت سعيد بن سليمان يقول : سمعت جعفر الأحمر يقول : كفى بالمؤمن نصرة أن يرى عدوه يعصى الله عزّ وجل .

[٣٧٤] حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، حدثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد -الخدري- قال : قال رسول الله ﷺ : «أحسنوا إذا وليتم ، وأعفوا عما ملكتم» .

[٣٧٥] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا ابن أبي الرجال ، أخبرني ابن أبي ذيب ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله ،

[٣٧٦] عكرمة القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، مولى عبد الله بن عباس ، أصله من البربر من أهل المغرب ، قال عنه شهر بن حوشب : إنه لم تكن أمة إلا كان لها حبر وإن مولى ابن عباس حبر هذه الأمة . وقال عنه الشعبي : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة . وهو أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن ، وأعلمهم بالمناسك عطاء وأعلمهم بالتفسير عكرمة قاله قتادة . مات سنة (١٠٥هـ) تهذيب الكمال (١٦٣/١٣) .

[٣٧٣] جعفر بن زياد الأحمر ، أبو عبد الله ، الكوفي والد علي بن جعفر قال عنه يحيى بن معين : ثقة ومات سنة (١٦٧هـ) تهذيب الكمال (٣/٣٩٨) .

[٣٧٤] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٤٥٩٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد .

[٣٧٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨١/٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٧/٨ ، ٣٣٤) ، الدارقطني في السنن (٢٠٧/٣) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٦) من طريق ابن مسعود وقال : رواه الطبراني عن محمد بن عاصم بن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي ولم أعرفهما ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . أقال الله فلاناً عثرته : بمعنى الصفا عنه . وفي الحديث «أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم» . ، وأقال الله عثرتك وأقالها . لسان العرب (قيل) قال ابن الأثير في جامع الأصول (٦٠٣/٣) : «(ذوى الهيئات) : قال الخطابي : قال الشافعي في تفسير الهيئة : من لم تظهر منه ريبة ، وفيه دليل على أن التعزير إلى الإمام ، وهو مخير فيه .. وفيهما : «أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود» .

عن عبد الله بن عمر ؛ أنه ضرب مولى له -سلام البربري- حتى جرحه ، فاستعدى على المولى ابن حزم ، وهو عامل المدينة ، فقال ابن حزم : سمعت خالتي عمرة تحدث عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَّاتِهِمْ» . وأنت ذو هيئة ، وقد أقلتكَ .

[٣٧٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانئ ، عن عباس الحَجْرِي ، عن ابن عمر : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن خادمي يسىء ويظلم ، أفأضربه ؟ قال : «لا ، تعفو عنه كل يوم سبعين مرة» .

[٣٧٧] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا مسلمة ابن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم - أن ابن عباس حلف ليضربن غلاماً له ، فلما جرى به تركه ، فقيل له ، فقال : تلك بتك ، العفو بالحلف .

[٣٧٨] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : قلت لأبي يوماً : إن فضلاً الأنماطى جاء إليه رجل ، فقال : اجعلنى فى حل ، قال : لا جعلتُ أحداً فى حل أبداً ، قال : فتبسم ، فلما مضت أيام ، قال : يا بنى ، مررتُ بهذه الآية ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى : ٤٠] فنظرتُ فى تفسيرها ، فإذا هو : إذا كان يوم القيامة قام منادٍ فنادى : لا يقوم إلا من كان أجره على الله ، فلا يقوم إلا من عفا . فجعلت الميت فى حل من ضربه إياى ، ثم جعل يقول : وما على رجل ألا يعذب الله بسببه أحداً .

[٣٧٩] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنى هاشم بن القاسم ، حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنى من سمع الحسن يقول : إذا جئتُ الأمم بين يدى رب العالمين يوم القيامة نوذوا : ليقيم من أجره على الله ، فلا يقوم إلا من عفا فى الدنيا .

[٣٧٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى حق المملوك (٥١٤٢) من طريق ابن عمر ، والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى العفو عن الخادم (١٩٤٩) وقال : حسن غريب .

[٣٧٧] العباس بن عبد الرحمن ؛ مولى بنى هاشم . روى عن العباس بن عبد المطلب ، وابن عباس وروى له أبو داود فى (المراسيل) ، وفى (القدر) . تهذيب الكمال (٩/٤٦٢) .

[٣٧٨] انظر : الدر المنثور (٥/٧٠٨) .

[٣٧٩] جئت : وقفت .

[٣٨٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضَّرير ، ومحمد بن عُبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ أَيُّمَا مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته ؛ فاجعلها زكاةً ورحمةً». قال الأحدب : زكاةً وأجرًا .

[٣٨١] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال : يُروى عن إسماعيل بن مسلم قال : قالت لى أعرابية بمكة : أراك تطلب الأدب ، فهل لك فى بيتٍ وُجد فى صخرة فزبر ، فإذا هو :

وما سادَ مَنْ لَمْ يَغْفُ عن ذنبِ صاحبٍ وإن كانَ فى إجرامِهِ يتعمدُ

[٣٨٢] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو بكر محمد بن سنان العوقى ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة عن هياج بن عمران البرجمى : أن غلاماً أبق ، فجعل لله عليه إن قدر عليه ليقطعن يده ، فلما قدر عليه بعثنى إلى عمران بن حصين ، فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ «يحث فى خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة»، مرُّ أباك فليتجاوز عن غلامه ، وليكفر عن يمينه . وبعثنى إلى سمرة ابن جندب فقال : سمعت رسول الله ﷺ : «يحث فى خطبته على الصدقة ، وينهى عن المثلة». فقل له : فليتجاوز عن غلامه ، وليكفر عن يمينه .

[٣٨٣] سمعت أبا العباس المبرد يُنشد لتوبة بن الحمير :

إن يُمكنِ الدَّهر فسوف أنتقم أولاً فإن العفو أولى للكرم

[٣٨٤] وسمعت المبرد يقول : عاتب رجل الفضل بن يحيى بن خالد ، فقال له الفضل : أعتبك وأصير إلى محبتك ، وأنشد .

إنها مِحَّة الكرام مِنَ النَّاسِ إذا استعتبوا مِنَ الذَّنْبِ تَابُوا
واستقاموا على المحبة للإخوة ن فيما ينوبهم وأنابوا

[٣٨٠] أخرجه الإمام مسلم : كتاب البر والصلة (٢٦٠٠) ، (٢٦٠١) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٤٣/٢ ، ٣١٧ ، ٣٩٠ ، ٤٤٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦) .

[٣٨٢] أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٠/٢٤) من طريق القاسم بن محمد بلفظ «إنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة...». الحديث . و (١٠٦/٢٤) طريق أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما . هياج بن عمران الفصيل التميمى ، البصرى . روى عن : عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . وروى عنه : الحسن البصرى . قال ابن سعد: كان ثقة ، قليل الحديث . تهذيب التهذيب (٨٩/١١) .

ما يستحب من الإصلاح بين الناس

وما في ذلك من جزيل الثواب

[٣٨٥] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال النبي ﷺ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» . قالوا : بلى . قال : «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ» .

[٣٨٦] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسی ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن حميد بن الأسود ، حدثني جدي حميد بن الأسود ، عن أسامة بن زيد ، عن صالح بن كيسان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم كلثوم بنت عقبة - وكانت امرأة عبد الرحمن بن عوف ، وكانت أخت عثمان ابن عفان لأمه - أن النبي ﷺ قال : «لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا» .

[٣٨٧] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا موسى بن عبيدة الربدي ، عن عباد بن عمرو بن عبادة قال : قال أبو أيوب : قال لي رسول الله ﷺ «يا أبا أيوب ، ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاستوا» .

[٣٨٨] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا داود بن مهران ، حدثنا داود

[٣٨٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب إصلاح ذات البين (٤٩١٩) والترمذي : صفة القيامة (٢٥٠٩) وقال : حديث صحيح . الحالقة : الخصلة التي من شأنها أن تخلق ، أراد أنها خصلة سوء تذهب الدين كما تذهب الموسيقى الشعر . لا أقول : هي تخلق الشعر ، ولكن تخلق الدين . جامع الأصول لابن الأثير (٦٦٨/٦) .

[٣٨٧] رواه الطبراني في الكبير (١٣٨/٤) من طريق أبي أيوب رَوَاهُ فِيهِ وَأُورِدَهُ الْهَيْثُمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَانِدِ (٧٩/٨) وفيه : موسى أبو عبيدة وهو متروك .

[٣٨٨] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥٤/٦) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٢/١) وفيه : شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ونسبه لأحمد فيه مختصراً . ورواه الطبراني في الكبير (٤١٩/٢٤) من طريق أسماء بنت يزيد .

ابن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ؛ أن رسول الله خطب الناس فقال : «كُلُّ الكَذِبِ عَلَى النَّاسِ لَا يَحِلُّ ؛ إِلَّا ثَلَاثُ خِصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا ، وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعَةٍ حَرْبٍ» .

[٣٨٩] حدثنا أحمد بن سهل العسكري ، حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح طهمان مولى العباس بن عبد المطلب - قال : أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه ، فأتيته في دار القضاء ، فقلت : إن العباس يدعوك ، فقال : نعم ، أفرغ من شأني ثم آتية . قال : فاتاه ، فلما دخل عليه قال : أفلح الوجه أبا الفضل . قال : ووجهك قال : إن رسولك أتاني وأنا في دار القضاء ، ففرغت من شأني ، ثم أتيتك ، فحاجتك ؟ قال : لا والله إلا أنه بلغني أنك أردت أن تقوم بعلي وأصحابه فتشكروهم إلى الناس ، وعلى ابن عمك وأخوك في دينك ، وصاحبك مع نبيك ، قال : أجل فوالله لو أن علياً شاء أن يكون أدنى الناس لكان . ثم أرسلني إلى علي فأتيته فقال : إن أبا الفضل يدعوك ، فلما جاءه قال : إنه بلغني أن عثمان أراد أن يقوم بك وأصحابك ، وعثمان ابن عمك وأخوك في دينك ، وصاحبك مع نبيك ﷺ ، فقال علي : والله لو أن عثمان أمرني أن أخرج من داري لفعلت .

[٣٨٩] أورده ابن عساكر في تاريخه (أخبار عثمان ص ٢٥٦ - ٢٥٧) .

١٥ - باب

ما يستحب من كف الأذى عن الناس

من اللسان واليد

[٣٩٠] حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن محمد ، عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود ، عن منصور بن زاذان ، عن أبي جيفة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

[٣٩١] حدثنا أحمد بن عتبة النيسابوري ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة قال : قال رجل : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : «أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبَكَ لِلَّهِ وَيُسَلِّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ» .

[٣٩٢] حدثنا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون الفقيه ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال : سألت جابراً : أقال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ؟» . قال : نَعَمْ .

[٣٩٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، قال الفضيل بن عياض : والله ما يحل لك أن تؤذى كلباً ولا خنزيراً بغير حق ، فكيف تؤذى مسلماً !

[٣٩٤] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا إبراهيم بن شماس ، حدثنا الفضيل ابن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال : يسلط على أهل النار الجرب ؛ فيحتكون حتى يبدو عظم أحدهم من دون جلده أو دون لحمه فينادى : يا فلان ، يا فلان بن فلان ، هل يؤذيك هذا ؟ فيقول : نعم . فيقال : هذا بما كنت تؤذى المؤمنين .

[٣٩٥] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثني بعض أشياخنا قال : سمعت الحسن بمكة وكثر الناس عليه فقال : أيها الناس ، إن سرركم أن تسلموا ويسلم لكم دينكم ؛ فكفوا أيديكم عن دماء الناس ، وكفوا ألسنتكم عن أعراضهم ، وكفوا بطونكم عن أموالهم .

[٣٩٠] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب في الهجرة هل انقطعت (٢٤٨١) والإمام أحمد في مسنده (١٦٠/٢ ، ١٦٣ ، ١٨٧) من طريق عبد الله بن عمرو رَجَوْنَاهُ .

[٣٩١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٤/٤) من طريق عمرو بن عبسة رَجَوْنَاهُ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/١) رواه الطبراني في الكبير بنحوه ورجاله ثقات .

[٣٩٢] ذكره المتقي الهندي في كز العمال (٧٥١) وعزاه للخرقطي عن جابر بن عبد الله رَجَوْنَاهُ .

حفظ اللسان وترك المرء

الكلام فيما لا يعينه

[٣٩٦] حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، حدثنا الفيض بن الفضيل الكوفي ، حدثنا السري ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله [بن مسعود] قال : أتى رسول الله ﷺ أت فقال : يا رسول الله ، إني مطاع في قومي ، فيما أمرهم ؟ قال له : ((مُرَّهُمْ بِإِفْئَاءِ السَّلَامِ ، وَقَلَّةِ الْكَلَامِ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِمْ)).

[٣٩٧] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الحمصي ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن أبي حبيب القاضي ؛ أن أبا الدرداء كان يقول : تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام ، فإن الصمت حكم عظيم ، وكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم ، ولا تتكلم في شيء لا يعينك ، ولا تكن مضحاكاً من غير عجب ، ولا مشاء إلى غير أرب ؛ يعني إلى غير حاجة .

[٣٩٨] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم قال : سمعت الحسن بن صالح يقول : فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل منه في اللسان .

[٣٩٦] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٢٦٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣٩٧] أبو الدرداء ؛ عويمر بن مالك بن قيس بن أمية ، الأنصاري ، الخزرجي ، صحابي ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان قبل البعثة تاجراً في المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك . وفي الحديث : ((عويمر حكيم أمتي)) . ولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب ، وهو أول قاض بها . وهو أحد الذين جمعوا القرآن ، حفظاً على عهد النبي ﷺ بلا خلاف . مات بالشام سنة (٣٢هـ) الإصابة (٦١٣٢) ، أسد الغابة (٤١٤٢) الحكم : العلم والفقہ ، قال الله تعالى : ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ أي : علماً وفقهاً ، هذا ليحيى بن زكريا ، وكذلك قوله : الصمت حكم وقليل فاعله . لسان العرب (حكم) .

[٣٩٨] رواه أبو نعيم في الحلية (٣٢٩/٧) .

[٣٩٩] حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقة بن الوليد ، عن الحجاج المهري ، حدثني ابن الهاد ، أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبي هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ قَدَمَيْهِ» .

[٤٠٠] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، حدثنا عبد الله بن سنان الهروي قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : سمعت الثوري يقول : لو رميت رجلاً بسهم كان أحب إلي من أن أرميه بلساني ؛ لأن رمي اللسان لا يكاد يخطيء .

[٤٠١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق : أَنَّهُ أَخَذَ بِلِسَانِهِ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يَلُوكُهُ فِي فِيهِ ، وَيَقُولُ : هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ .

[٤٠٢] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : قال عبد الله بن عمرو : اخزن لسانك كما تخزن ورقك .

[٣٩٩] أخرجه البخاري : كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان (٦٤٧٧) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ عَنْهُ بِلَفْظِ «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَنْكَلِمُ مَا يَنْبِئُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي نَارٍ أَعْبَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ» ، والترمذي : كتاب الزهد ، باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس (٢٣١٤) وقال : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد في مسنده (٣٨/٣) . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٥٣٧/٣) وقال : رواه البيهقي .

[٤٠١] رواه الإمام مالك في الموطأ ، باب ما جاء فيما يخاف من اللسان (٩٨٨/٢) من طريق أبي بكر الصديق ، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٥٣٤/٣) وعزاه لابن أبي الدنيا .

[٤٠٢] عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ ابن وائل ، أبو محمد . قال الطبري : قيل : كان طوالاً أحمر ، عظيم الساقين ، أبيض الرأس واللحية وعمى في آخر عمره ، وروى أحمد والبخاري (عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى يدي عسلاً ، وفي الأخرى سمناً ، وأنا ألعقهما) ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال (تقرأ الكتابين التوراة والقرآن) ؛ وكان يقرؤهما . مات سنة (٦٨هـ) . الإصابة (٤٨٦٥) ، أسد الغابة (٣٠٩٢) ، شذرات الذهب (١/٢٢،٦٢) . اخزن : أي ادخر .

[٤٠٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل ، وأخرج لسانه وأخذ طرفه بإصبعه ، ثم قال : ترى هذا فيه كل عجب ، يخرج منه الخير والشر ، وهو لحم ليس فيه عظم فاحفظه .

[٤٠٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن يعلى ، حدثني موسى بن عبيدة ، عن أخبره قال : قال لقمان لابنه : مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدُمُ ، وَمَنْ يَكْثُرُ الْمِرَاءَ يَسْتَمُ .

[٤٠٥] حدثنا عيسى بن أبي حرب الصقار ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن هريم بن سفيان ، عن عطاء بن عجلان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَا يُصِيبُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ)) .

[٤٠٦] حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن عمرو ابن عطاء ، عن بلال بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ ((إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ ؛ فَيَكْتَبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)) .

[٤٠٧] حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي الحجاج المهري ، أخبرني ابن الهاد ، أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا أَهْلَ الْمَجْلِسِ ، يَهْوَى بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ قَدَمِهِ)) .

[٤٠٨] حدثنا الفضل بن موسى - مولى بني هاشم البصري - حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله ابن مسعود : لا تستشرفوا البلية ؛ فإنها مولعة بمن تشرف لها ، إن البلاء مولى بالكل فاتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتم .

[٤٠٥] أوردته المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٢٦/٣) وقال : رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط .
[٤٠٦] أخرجه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الكلام : باب ما يؤمر به من التحفظ فى الكلام . (٩٨٥/٢) .

[٤٠٧] تقدم [٣٩٩] .

[٤٠٨] ذكره العجلونى فى كشف الخفا (٢٩٠/١) وقال : رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود رَوَاهُ عَنْهُ وَفِيهِ رَوَاهُ الْقِضَاعَى عَنْ حَذِيفَةَ وَعَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً بَلْفُوعاً ((البلاء موكل بالقول)) .

قال أبو بكر الخرائطي : وأنشدونا :

لا تَعْبَثَنَّ بِحَادِثٍ قَلْبًا عَثَبَ اللِّسَانِ بِحَادِثٍ فَيَكُونُ

[٤٠٩] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا سيّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : قال مالك بن دينار : قال داود عليه السلام : يا معشرَ الأبناء ، تعالوا حتّى أعلمكم خشيةَ الله ، أيّما عبْدٍ منكم أحبُّ أن يحيا ويرى الأيامَ الصّالحةَ ؛ فليحفظ عينيه أن تنظرَ إلى سوءٍ ، ولسانه أن ينطقَ بالإفك .

[٤١٠] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم قال : عتب سعد على ابنه عمر بن سعد ، فمشى إليه برجال من أصحابه فكلّموه فيه ، فتكلم عمر فأبلغ ، فقال سعد : ما كنت قط أبغض إلى منك الآن . قال : لم ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((لا تقوم الساعةُ حتّى يأتي قومٌ يأكلون بالسّنّتهم كما تأكل البقرُ بالسّنّتها)) .

[٤١١] سمعت محمد بن يزيد المبرد ينشد :

وَمَنْ لَا يَكْفُ الْجَهْلَ عَمَّنْ يُجْلُهُ فَسَوْفَ يَكْفُ الْجَهْلَ عَمَّنْ يُوَاثِيهِ
فَيَغْلِبُهُ بِالْجَهْلِ مَنْ كَانَ جَاهِلًا وَيَغْلِبُهُ بِالصَّمْتِ مَنْ لَا يَجَاوِبُهُ

[٤١٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٤/١) من طريق زيد بن أسلم ، وأورده السيوطي في جامع الأحاديث (٣٢٠/٧) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٨) وقال : رواه أحمد والبزار من طرق ، وفيه راوٍ لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد بلفظ ((لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون)) الحديث .